

٢٥ فَضِيلَةً
مِنْ فَضَائِلِ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
دكتور
أحمد مصطفى متولي
محمد رسول الله

مُقدمة

الحمدُ لله الَّذي لا مانعَ لما وَهَب، ولا مُعْطِيَ لما سَلَب، طاعتُهُ للعاملِينَ أفْضلُ مُكْتَسب، وتَقْواه للمتقين أعْلَى نسَب، هَيَّأَ قلوبَ أوْليائِهِ للإيْمانِ وكَتَب، وسهَّلَ لهم في جانبِ طاعته كُلَّ نَصَب، فلمْ يجدوا في سبيل خدمتِهِ أدنى تَعَب، وقَدَّرَ الشقاءَ على الأشقياء حينَ زَاغوا فَوَقَعُوا في العطَب، أعرضُوا عنْهُ وكَفَروا بهِ فأصْلاهم نَاراً ذاتَ لَهب، أحمدُهُ على ما مَنَحَنَا من فضْله وَوَهَب، وأشهَدُ أن لا إله إلاَّ الله وَحْدهُ لا شريكَ لَهُ هزَمَ الأحْزَابَ وَغَلَب، وأشْهَدُ أن محمداً عبدهُ وَرَسُولهُ الَّذي اصْطَفاه الله وانتَخَبَ، صلَّى الله عَلَيْهِ وعلى صَاحِبه أبي بكر الْفائِقِ في الفَضَائِلِ والرُّتَب، وعلى عُمَرَ الَّذي فرَّ الشيطانُ منهُ وهَرَب، وعَلَى عُثْمان ذي النُّورَيْنِ التَّقيِّ النَّقِّي الْحسَب، وَعَلَى عَليٍّ صهره وابن عمه في النَّسب، وعلى بقِيَّةِ أصحابه الذينَ اكْتَسَوا في الدِّيْنِ أعْلَى فَخرٍ ومُكْتسَب، وعلى التَّابعين لهم بإحْسَانٍ ما أشرق النجم وغرب، وسلَّم تسليماً.

وبعدُ ، فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سببٌ لمغفرة الذنوب والسيئات ، وسببٌ لزيادة الحسنات، ورفع الدرجات،

وسببٌ لتنزل الرحمات ودخول الجنات، فبكل مرةٍ تُصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم تكسب عشر حسنات، ويُحطُّ عنك عشرُ سيئات، ويُرفع لك عشر درجات، ويصلى اللهُ وملائكته عليك عشر مرات، وتبلغُ صلاتك وسلامك النبى فيرد عليه السلام، وإن دعوت بين يدي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم استُجيب دُعاؤك، وإن صليت عليه فى مجلسٍ كنت من الكرماء ، وبُورك لك في مجلسك، وإن صليت عليه عشراً حين تُصبح وحين تُمسي شفع لك النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وإن صليت عليه بعد الأذان ثم سألت الله له الوسيلة حلت له الشفاعة، وإن أكثرت من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كفاك الله همك وغفر لك ذنبك ، وكنت أولى الناس به يوم القيامة، وكنت أقربهم منه منزلة يوم القيامة.

والآن مع هذا البحث – الذي أسال الله تعالى أن يكون قد جمع فأوعى واقتفى وكفى– فقد جمع أهم الأبواب والمسائل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ابتداء من معنى الصلاة والسلام عليه، ثم الصيغ الصحيحة الواردة في الصلاة والسلام عليه، ثم المواضع الصحيحة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الفضائلُ

الصحيحة الواردة في فضل الصلاة على النبي صـــلى الله عليـــه وسلم، ثم الفوائدُ والثمرات المترتبة على الصلاة والسلام على الـــنبي صلى الله عليه وسلم) وقد اقتفيت الآثار الصحيحة واكتفيـــتُ بهـــا ليكون هذا الكتيب أول ما صُنف في الصحيح الوارد مـــن فـــضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

*****

معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلاة الله على نبيّه – صلى الله عليه وسلّم – فُسِّرت بثنائه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة عليه فُسِّرت بدعائهم له، فَسّرها بذلك أبو العالية، كما ذكره عنه البخاري في صحيحه، في مطلع باب : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال البخاري في تفسير صلاة الملائكة عليه بعد ذكر تفسير أبي العالية قال ابن عباس: يصلون: يُبرِّكون، أي يدعون له بالبركة.

وفسّرت صلاة الله عليه بالمغفرة، وبالرحمة كما نقله الحافظ ابن حجر في الفتح عن جماعة، وتعقّب تفسيرها بذلك ثمّ قال: ((وأولى الأقوال ما تقدّم عن أبي العالية أنّ معنى صلاة الله على نبيّه ثناؤه عليه وتعظيمه، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه طلب ذلك له من الله – تعالى – والمراد: طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة)).

وقال الحافظ: ((وقال الحليمي في الشعب: معنى الصلاة على النبي– صلى الله عليه وسلّم – تعظيمه، فمعنى قولنا: اللهمّ صل على محمد: عظم محمداً والمراد: تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره،

وإظهار دينه، وإبقاء شريعته. وفي الآخـرة بـإجزال مثوبتـه، وتشفيعه، في أمّته وإبدال فضيلته بالمقام المحمود. وعلى هـذا فـالمراد بقوله – تعالى – : ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾: ادعوا ربكم بالـصلاة عليـه)). انتهى

وقال العلامة ابن القيم في كتابه (جلاء الأفهام في الـصلاة على خير الأنام) فِي بَيَان معنى الصَّلَاة على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم:

وأصل هَذِه اللَّفْظَة فِي اللُّغَة يرجع إِلَى مَعْنيين:

– أَحدهمَا الدُّعَاء والتبريك

– وَالثَّانِي الْعِبَادَة فَمن الأول قَوْله تَعَالَى {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُـم} التَّوْبَة ١٠٣ وَقَوله تَعَالَى فِي حق الْمُنَافِقين {وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبره} التَّوْبَة ٨٤ وَقَول النَّبِي صلى الله عَلَيْـهِ وَسلم إِذا دعِي أحدكُم إِلَى الطَّعَام فليجب فَإِن كَانَ صَائِما فَليـصل فسر بهما قيل فَليدع لَهُم بِالْبركَةِ وَقيل يُصَلِّي عِنْدهم بدل أكله وَقيل إِن الصَّلَاة فِي اللُّغَة مَعْنَاهَا الدُّعَاء

وَالدُّعَاء نَوْعَانِ دُعَاء عبَادَة وَدُعَاء مَسْأَلَة وَالْعَابِد دَاع كَمَـا أَن السَّائِل دَاع وَبِهِمَا فسر قَوْله تَعَالَى {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ} غَافِر ٦٠ قيل أَطِيعُونِي أثبكم وَقيل سلوني أعطكم وَفسّر بهما قَوْله تَعَالَى {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْـــوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} الْبَقَرَة ١٨٦

وَالصَّوَاب أَن الدُّعَاء يعم النَّوْعَيْنِ وَهَذَا لفظ متـــواطئ لَـــا اشْتِرَاك فِيهِ فَمن اسْتِعْمَاله فِي دُعَاء الْعِبَادَة قَوْله تَعَالَى {قُـــلِ ادْعُـــوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي الـــسَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ} سبأ ٢٢ وَقَوله تَعَالَى {وَالَّذين يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَـــا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ} النَّحْل ٢٠ وَقَوله تَعَالَى {قُلْ مَا يَعْبَـــأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دعاؤكم} الْفرْقَان ٧٧

وَالصَّحِيح من الْقَوْلَيْنِ لَوْلَا أَنكُمْ تَدعُونَهُ وتعبدونـــه أَي أَي شَيْء يعبأ بكم لَوْلَا عبادتكم إِيَّاه فَيكون الْمصدر مُضَافا إِلَى الْفَاعِـــل وَقَالَ تَعَالَى {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يحب الْمُعْتَـــدِينَ وَلَـــا تفسدوا فِي الأَرْض بعد إصلاحها وادعوه خوفًا وَطَمَعًا} الْـــأَعْرَاف ٥٥ ٥٦ وَقَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَن أنبيائه وَرُسُله {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رغبا ورهبا} الْأَنْبِيَاء ٩٠ وَهَذِه الطَّرِيقَة أحسن من الطَّرِيقَة الأولى وَدَعوى الِاخْتِلَاف فِي مُسَمّى الدُّعَاء وَبِهَذَا تَـــزُول

الإشكالات الْوَارِدَة على اسْم الصَّلَاة الشَّرْعِيَّة هَل هُوَ مَنْقُول عَن مَوْضِعه فِي اللُّغَة فَيكون حَقِيقَة شَرْعِيَّة أَو مجَازًا شَرْعِيًّا

فعلى هَذَا تكون الصَّلَاة بَاقِيَة على مسماها فِي اللُّغَة وَهُوَ الدُّعَاء وَالدُّعَاء دُعَاء عبَادَة وَدُعَاء مَسْأَلَة وَالْمُصَلي من حِين تكبيره إِلَى سَلَامه بَين دُعَاء الْعِبَادَة وَدُعَاء الْمَسْأَلَة فَهُوَ فِي صَلَاة حَقِيقِيَّة لَا مجَازًا وَلَا منقولة لَكِن خص اسْم الصَّلَاة بِهَذِهِ الْعِبَادَة الْمَخْصُوصَة كَسَائِر الْأَلْفَاظ الَّتِي يَخُصهَا أهل اللُّغَة وَالْعرْف بِبَعْض مسماها كالدابة وَالرَّأْس وَنَحْوهمَا فَهَذَا غَايَته تَخْصِيص اللَّفْظ وقصره على بعض مَوْضُوعه وَلِهَذَا لَا يُوجب نقلا وَلَا خُرُوجًا عَن مَوْضُوعه الْأَصْلِيّ وَالله أعلم(١)

معنى التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم :

قال الفيروز أبادي في كتابه: (الصلات والبشرى في الصلاة على خير البشر): ((ومعناه: السلام الذي هو اسم من أسماء الله – تعالى – عليك وتأويله: لا خَلَوْتَ من الخيرات والبركات، وسَلِمت من المكاره والآفات؛ إذ كان اسم الله – تعالى – إنما يذكر

(١) جلاء الأفهام (١٥٥-١٥٦)

على الأمور توقعاً لإجتماع معاني الخير والبركة فيهـــا، وانتفـــاء عوارض الخلل والفساد عنها.

ويحتمل أن يكون السلام بمعنى السلامة أي: ليكن قضاء الله – تعالى – عليك السلامة، أي سلِمت من الملام والنقائض.

فإذا قلت: اللهم سلم على محمد، فإنما تريد منـــه: اللـــهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته وذكره السلامة من كل نقص، فتـــزداد دعوته على ممر الأيام علواً، وأمته تكاثراً، وذكره إرتفاعاً)).

*****

صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعن ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً : ((خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))(١)

---

(١) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩) ، ومسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٦١٤) ، والترمذي في الصلاة (٤٤٥) ، والنسائي في السهو (١٢٧٠) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣٠) ، وابن ماجه في الصلاة (٨٩٤) ، وأحمد (١٧٤٢٥) والدارمي في الصلاة (١٣٠٨) .

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : ((أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ))(١)

---

(١)رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩) ، ومسلم في الصلاة (٦١٣) ، وأحمد (١٦٤٥٠) ، والترمذي في تفسير القرآن (٣١٤٤) ، والنسائي في السهو (١٢٦٨) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣١) ، ومالك في النداء (٣٥٨) والدارمي في الصلاة (١٣٠٩) ، وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي (٥٩) ..

- اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن الحسن قال : لما نزلت : { إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما } قالوا : يا رسول الله هذا السلام قد علمنا كيف هو فكيف تأمرنا أن نصلي عليك ؟ قال تقولون : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد))[١]

- اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم:

فعن أبي سعيد الخدري قال : قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال : تقولون : اللهم صل على محمد

---

(١)فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٥) وقال الألباني صحيح

عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم))[١]

- اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن زيد بن خارجة أخو بني الحارث ابن الخزرج قال : قلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال : صلوا علي وقولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد))[٢]

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : ((يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١)فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٦) وقال الألباني صحيح

(٢)فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٩) وقال الألباني صحيح

وَسَلَّمَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) (١)

– اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن إبراهيم قال : ((قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال : قولوا : اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد))(٢)

---

(١) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٨) ، ومسلم في السهو (٦١٥) ، والنسائي في السهو (١٢٧٧) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣١) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٩٥) ، وأحمد (٢٢٤٩٤) ، ومالك في النداء للصلاة (٢٥٧) ، وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي .

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق (٦٤) وقال الألباني (٥٩) صحيح .

- اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم:

فعن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال : ((قيل يا رسول الله أمرتنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك وقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي ؟ قال تقولون : اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم))(١)

- اللهم صل على محمد النبي الأمي:

فعن زيد بن عبد الله أنهم كانوا يستحبون أن يقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي(٢)

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٧١) وقال الألباني صحيح

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٠) وقال الألباني صحيح

مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

١ـــ عند الآذان والإقامة :

لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا .. الحديث))(١)

٢ـــ عند دخول المسجد وعند الخروج منه :

فعَنْ أَبِى هُرَيْرَة أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((إِذَا دَخَلَ أَحَدكُمْ الْمَسْجِد فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَاب رَحْمَتك . وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيم))(٢)

وعن أبي أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ

---

(١) رواه مسلم

(٢) رَوَاهُ اِبْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحه وَأَبُو حَاتِم بْن حِبَّان وصححه الألباني فى التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٠٤٨)

لِيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّـــي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ))[١]

٣- الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول والأخير :

قال الشيخ الألباني : وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره [٢] وسن ذلك لأمته حيـــث أمـــرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه ، وعلمهم أنواعا من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم:

١ ــ (اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريتـــه كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٣] وهذا كان يدعو به هو نفسه صلى الله عليه وسلم .

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة باب ما يقوله عند دخوله المسجد (٣٩٣) ، وابن ماجه في المساجد (٧٦٤) ، والدارمي في الصلاة (١٣٥٨) وصححه الألباني في الكلم الطيب (٦٥)

(٢) رواه أبو عوانة في صحيحه

(٣) رواه أحمد والطحاوي بسند صحيح

٢ ــ (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[١]

٣ ــ (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٢].

٤ ــ (اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد)[٣]

٥ ــ (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم)[٤]

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أحمد والنسائي وأبو يعلى

(٣) رواه مسلم وأبو عوانة

(٤) رواه البخاري والنسائي وأحمد والطحاوي .

٦ ــ (اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[١]

٧ ــ (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك علـــى محمـــد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٢]

وقال الألباني : هذه الصيغ على اختلاف أنواعها فيها كلها الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريته معه صلى الله عليه وسلم فلذلك فليس من السنة ولا يكون منفذا للأمر النبوي من اقتصر على قوله : (اللهم صل على محمد) فحسب بل لا بد من الإتيان بإحدى هذه الصيغ كاملة كما جاءت عنه صـــلى الله عليـــه وسلم لا فرق في ذلك بين التشهد الأول والآخر .

وهو نص الإمام الشافعي في (الأم) (١٠٢/١) فقال : (والتشهد في الأولى والثانية لفظ واحد لا يختلف ومعنى قولي (التشهد

---

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه النسائي والطحاوي

) التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزيه أحدهما عن الآخر) .

وأما حديث (كان لا يزيد في الركعتين على التشهد) فهو حديث منكر كما حققته في الضعيفة (٥١٨٦) .

وقال : واعلم أن النوع الأول من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم – وكذا النوع الرابع – هو ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد استدل بذلك على أنها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأنه لا يختار لهم – ولا لنفسه – إلا الأشرف والأفضل ومن ثم صوب النووي في (الروضة) أنه لو حلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة لم يبر إلا بتلك الكيفية ووجه السبكي بأنه من أتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من إتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لأنهم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قال : (قولوا : . . .) فجعل الصلاة عليه منهم هي قولهم كذا . انتهى .

ذكره الهيتمي في (الدر المنـــضود) (ق ٢/٢٥) ثم ذكرا (ق ١/٢٧) أن المقصود يحصل بكل من هذه الكيفيات الـــتي جاءت في الأحاديث الصحيحة . (١)

٤- إِذَا مَرَّ ذِكْرُهُ صلى الله عليه وسلم فِي صَلاَةِ نَافِلَة :

قَالَ الْحَسَنُ البَصْرِيُّ – رَحِمَــهُ اللهُ تَعَــالَى – : إِذَا مَــرَّ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلْيَقِفْ ، وَلْيُــصَلِّ عَلَيْــهِ فِي التَّطَوع .

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – : إِنْ كَانَ فِي نَفْلٍ صَلَّى عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم .

٥ـــ بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة :

عن الشعبي قال : أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثنـــاء على الله عز وجل والثانية صلاة على النبي صـــلى الله عليـــه وســـلم والثالثة دعاء للميت والرابعة السلام . (٢)

(١) صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للألباني (١٦٤-١٧٥) .

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٩١) وقال الألباني صحيح

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : من مواطن الــصلاة عليه صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية لا خلاف في مشروعيتها فيها .

٦ـــ عند القنوت :

عن قتادة عن عبد الله بن الحارث : أن أبا حليمة معاذ كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت [١]

وَلَمَّا جَمَعَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرُ رضي الله عنه النَّاسَ في صَلاَةِ التَّرَاوِيْح ، كَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي قُنُوتِهِم ، ثُمَّ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِــيِّ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِيْن ، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ وَيَسْجُدُون

٧ـــ يوم الجمعة وليلتها :

فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا" [٢]

([١]) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (١٠٧) وقال الألباني إسناده صحيح .

([٢]) رواه الطبراني وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٢): حسن لغيره

٨- عند الخطبة :

قَالَ اللهُ تَعَالَى [وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : رَفَعَ اللهُ ذِكْرَه ، فَلاَ يُذْكَرُ إِلاَّ ذُكِرَ مَعَه .

وَكَانَتْ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الْخُطَبِ – في زَمَنِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم – أَمْراً مَشْهُوراً مَعْرُوفاً .

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا بِالْخَيْفِ ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ رضي الله عنه ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْه ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : الموطن الخامس من مواطن الصلاة عليه في الخطبة

والدليل على مشروعية الصلاة على النبي في الخطبة ما رواه عبد الله بن أحمد عن عون بن أبي جحيفة قال : (((كان أبي من شرط علي وكان تحت المنبر فحدثني انه صعد المنبر يعني عليا رضي

الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال خير هـــذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء)) (١)

وفي الباب حديث ضبة بن محيصن : ((أن أبا موسى كان إذا خطب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ودعا لعمـــر قبـــل الدعاء لأبي بكر رضي الله عنهما فرفع ذلك إلى عمر رضي الله عنـــه فقال لضبة أنت أوفق منه وأرشد)).

فهذا دليل على أن الصلاة على النبي في الخطب كان أمـــرا مشهورا معروفا عند الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

٩- عند تبليغ العلم إلى الناس :

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : ومن مواطن الصلاة : عند تبليغ العلم إلى الناس وعند التذكير والقصص وإلقاء الدرس وتعلـــيم العلم في أول ذلك وآخره ، عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بـــن عبد العزيز رحمه الله إما بعد فإن أناسا من الناس قد التمسوا الـــدنيا بعمل الآخرة وان من القصاص من قد أحـــدثوا في الـــصلاة علـــى

(١) إسناده حسن .

خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك

والصلاة على النبي في هذا الموطن لأنه موطن لتبليغ العلم الذي جاء به ونشره في أمته وإلقائه إليهم ودعوتهم إلى سنته وطريقته ، وهذا من افضل الأعمال وأعظمها نفعا للعبد في الدنيا والآخرة ، فمتى يدرك العامل هذا الفضل العظيم والحظ الجسيم بشيء من عمله وإنما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحقيق بالمبلغ عن رسول الله الذي أقامه الله سبحانه في هذا المقام أن يفتتح كلامه بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم بالصلاة على رسول الله وتمجيده والثناء عليه أن يختمه أيضا بالصلاة عليه.

١٠- كُلَّمَا جَلَسَ الْمُسْلِمُ مَجْلِساً :

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» [1].

ترة : يعني نقصانًا وحسرة وندامة ، وقيل : تبعة ومعاتبة .

١١ ـــ في الصباح والمساء :

فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِيْنَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِيْنَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2]

١٢ـــ عند الدعاء :

فعَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – وَآلِ مُحَمَّدٍ» [3]

([1]) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وصححه الألباني فى المشكاة (٢٢٧٤)

[2] أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠) ، قال الهيثمى "رواه الطبرانى بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا"، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٥٧) .

([3]) المعجم الأوسط (٧٢١) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٢٣) ، الصحيحة (٢٠٣٥) .

وعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم – قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاْحَمِدِ اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ» . قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَر بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ»[1]

قال المناوي : كل دعاء محجوب عن القبول حتى يصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني أنه لا يرفع إلى الله تعالى حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه ، إذ هي الوسيلة إلى الإجابة لكونها مقبولة ، والله من كرمه لا يقبل بعض الدعاء ويرد بعضه ، فالصلاة شرط في الدعاء وهو عبادة ، والعبادة بدون شرطها لا تصح [2]

(1) الترمذي (٣٤٧٦) ، وصححه الألباني فى المشكاة (٩٣٠)
(2) فيض القدير

قال ابن القيم : من مواطن الصلاة عليه عند الدعاء ، وله ثلاثة مراتب :

إحداها : أن يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله تعالى

والمرتبة الثانية : أن يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره

والثالثة : أن يصلي عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي ثم يسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب .

أخرجه عبدالرزاق .

وقال احمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الداراني يقول : من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي فإن الصلاة على النبي مقبولة والله اكرم أن يرد ما بينهما .ا.هـ[1].

قَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ إنَّ هَذَا لا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ حُكْمًا اِنْتَهَى .

---

(1) جلاء الأفهام (١/٣٧٦) .

وَفِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سُــلَيْمَانَ الــدَّارَانِيُّ : إِذَا سَأَلْت اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُــمَّ اُدْعُ بِمَا شِئْت ثُمَّ اِخْتِمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِكَرَمِهِ يَقْبَــلُ الصَّلَاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا اِنْتَهَى (١)

١٣ــ عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم :

فعن أبي هريرة رضي الله عنهــ أيضا قال قال رســول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يــصل علــي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغــم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة" (٢)

١٤ــ عند الصفا والمروة :

سمعت عمر بن الخطاب يقول : إذا قدمتم فطوفوا بالبيــت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين ثم أتوا الصفا فقوموا من حيث تــرون البيت فكبروا سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد لله وثنــاء عليــه

---

(١) تحفة الأحوذي

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٠): حسن صحيح

وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك (١).

١٥ـ عند الوقوف على قبره صلى الله عليه وسلم :

فعن عبد الله بن دينار أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٢)

قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ – رَحِمَهُ الله – : ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْتَقْبِلَ جِدَارَ القَبْرِ ، وَلاَ يَمَسَّه ، وَلاَ يُقَبِّلَه ، وَيَقِفَ مُتَبَاعِداً كَمَا يَقِفُ لَوْ ظَهَرَ فِي حَيَاتِه ، بِخُشُوعٍ وَسُكُون ، مُنَكِّسَ الرَّأْس ، غَاضَّ البَصَر ، مُسْتَحْضِراً بِقَلْبِهِ جَلاَلَةَ مَوْقِفِه ، ثُمَّ يَقُول : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الله وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي وقال الألباني صحيح: (٨١) ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (١/١٣٧) .

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي وقال الألباني صحيح: (٩٨)

الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَقَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجَّلِين ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّك ، وَنَصَحتَ لأُمَّتِك ، وَدَعَوْتَ إلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ بالْحِكْمَةِ وَالْمَوعِظَةِ الْحَسَنَة ، وَعَبَدتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِين ، فَجزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ مَا جزَى نَبيًّاً وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِه. اللَّهُمَّ آتِهِ الوَسِيْلَةَ وَالفَضِيْلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدتَهُ يَغْبِطُهُ بهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُون . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْم ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيْد ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْم ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيْد ، اللَّهُمَّ احشُرنَا فِي زُمْرَتِه ، وَتَوَفَّنَا عَلَى سُنَّتِه ، وَأَوْرِدنَا حَوضَه ، وَاسْقِنَا بكَأْسِهِ مَشْرَباً رَوِّياً لاَ نَظْمَأُ بَعدَهُ أَبَداً .

ثُمَّ يَأْتِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فَيَقُول : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عُمَرَ الفَارُوق ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَي رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وَضَجِيْعَيْهِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه ، جَزَاكُمَا اللهُ عَنْ صُحبَةِ نَبِيِّكُمَا وَعَنْ الإِسْلاَمِ خَيْراً ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّار .

١٦- الصلاة عليه عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه

فعَن أبي طَلْحَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:" أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا " (١)

١٧- إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو نحوها :

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : روى ابن أبي حاتم عن أبي وائل قال : ما رأيت عبد الله جلس في مأدبة ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ويدعو بدعوات وان كان يخرج إلى السوق فيأتي أغفلها مكانا فيجلس فيحمد الله ويصلي على النبي ويدعو بدعوات .

١٨ـ في كل وقت وحين :

فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاة» (٢).

---

(١) صحيح : صحيح الجامع (٥٧)

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وقال الألباني فيي صحيح الترغيب (١٦٦٨): حسن لغيره

٢٥ فضيلة من فضائل الصلاة على النبى

١ – الصلاة على النبى طاعة له:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا» [١]

٢– من صلى علي النبي صلاة صلى الله عليه عشرا:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عشرا» [٢].

٣– من سلم علي النبى سلم الله عليه عشرا :

فعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ تَوَفَّاهُ. قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ. قَالَ: فَقَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام

---

(١) صحيح : صحيح الجامع (٦٢٤٦)

(٢) رَوَاهُ مُسلم وصححه الألباني فى المشكاة (٩٢١)

قَالَ لِي: أَلا أُبَشِّرك أَن اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سلمت عَلَيْهِ "(١).

وَعَن أبي طَلْحَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: " إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ ". (٢)

٤- من صلى على النبي صلت الملائكة عليه عشرا::

فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا" (٣)

وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم

---

(١) رَوَاهُ أَحْمد وحسنه الألباني فى المشكاة (٩٣٧)

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وصححه الألباني فى المشكاة (٩٢٨)

(٣) رواه الطبراني وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٢): حسن لغيره

تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلـــك أو ليكثر"[١]

٥- من صلى على النبي بلغته الملائكة صلاته وسلامه:

فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ملك موكل بها حتى يبلغنيها"[٢]

وعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليـــه وسلم –: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ فَإِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِي مَلَكاً عِنْدَ قَبْـــرِي، فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، قَالَ لِي ذَلِكَ الْمَلَكُ: يَا مُحَمَّـــد! إِنَّ فُلاَنَ ابْنَ فُلاَنٍ صَلَّى عَلَيْكَ السَّاعَةَ»[٣]

([١]) رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٩): حسن لغيره

([٢]) رواه الطبراني في الكبير وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٣): حسن لغيره

([٣]) الديلمي (١ / ٣١) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢٠٧) ، الصحيحة (١٥٣٠) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام " (١)

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" حيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني" (٢)

فقال له علي بن حسين أخبرني أبي عن جديد أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم "(٣)

---

(١) رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٤)

(٢) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٥): صحيح لغيره

(٣) صحيح لغيره: فضل الصلاة على النبي: (٢٠)

٦- من سلم علي النبى رد الله إليه روحه حتى يرد عليه السلام

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»[١] .

٧-١٠: من صلى علي النبى صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ورد عليه مثلها:

فعَن أبي طَلْحَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا " [٢]

١١- من صلى علي النبى بعد الأذان ثم سأل الله له الوسيلة حلت له الشفاعة:

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وحسنه الألباني في المشكاة (٩٢٥)

(٢) صحيح : صحيح الجامع (٥٧)

فعن عبد الله بن عمرو قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ)[١]

١٢- من صلى علي النبى ِيْنَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِيْنَ يُمْسِي عَشْراً حلت له الشفاعة:

فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِيْنَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِيْنَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢]

١٣- أولى الناس بالنبي يوم القيامة أكثرهم عليه صلاة:

فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاة» [١].

---

(١) صحيح : صحيح الترمذي (٣٨٧٦)

(٢) أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠) ، قال الهيثمى "رواه الطبرانى بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا"، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٥٧) .

١٤-١٥: من أكثر الصلاة علي النبي كفاه الله همه وغفر له ذنبه:

فعَنِ الطُّفَيلِ بْنِ أُبيٍّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – إِذَا ذَهَبَ ثُلُثا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ: اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتْ الرَّاجفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمُوتُ بمَا فِيهِ، جَاءَ الْمُوتُ بمَا فِيهِ» . قَالَ أُبيٌّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَل لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ» . قَالَ: قُلْتُ: الرُّبعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» . قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» . قَال: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» . قُلْتُ: أَجْعَل لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا(٢) قَالَ: «إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»(٣)

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وقال الألباني فيي صحيح الترغيب (١٦٦٨): حسن لغيره

(٢)أجعل لك صلاتي كلها: معنى الصلاة هنا الدعاء، ومعنى الحديث: يا رسول الله إنْ دعوت لمدة ساعة فسوف أجعل ربعها صلاة عليك، ثلثها، نصفها، إلى أن قال: اجْعَل كُل وقت دعائي صلاة عليك.

(٣) رَوَاهُ الترمذي (٢٤٥٧) ، وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٥٤)

١٦-١٩: الإكثار من الصلاة على النبى يوم الجمعة ســنة وهى معروضة على النبى ومن كان أكثرهم عليه صلاة كان أقــربهم منه منزلة:

فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَــةُ وَإِنَّ أحدا لن يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا» قَــالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ فَنَبِيُّ اللَّهِ حَيٌّ يُرْزَقُ»(١) .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أكثروا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة فإن صــلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة" (٢)

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وصححه الألباني فى المشكاة (١٣٦٦)

(٢) رواه البيهقي بإسناد حسن وقال الألباني فيي صحيح الترغيب (١٦٧٣): حسن لغيره

وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ فأكثرا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَليّ» فَقَالُوا: يَا رَسُول الله وَكَيف تعرض صَلَاتنَا عَلَيْك وَقَدْ أَرَمْتَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: بَلِيتَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»[١] .

٢٠- من بركة الصلاة على النبى رفع الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

فعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - وَآلِ مُحَمَّدٍ» [٢]

وعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «عَجِلْتَ

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالدَّارِمِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعْوَات الْكَبِير وصححه الألباني فى المشكاة (١٣٦١)

(٢) المعجم الأوسط (٧٢١) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٢٣) ، الصحيحة (٢٠٣٥) .

أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاْحَمِدِ اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ» . قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ»[(١)]

٢١- طوبى لمن صلى على النبى ورغم أنفُ من لم يصل عليه:

فعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال إن جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت آمين فلما رقيت الثانية، قال :بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك. فقلت :آمين فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت آمين"[(٢)]

---

(١) الترمذي (٣٤٧٦) ، وصححه الألباني فى المشكاة (٩٣٠)

(٢) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٧٧): صحيح لغيره

وعن أبي هريرة رضي الله عنهـــ أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغـــم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة" [١]

٢٢- الصلاة على النبي سبيل لدخول الجنة بإذن الله:

فعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رســول الله صلى الله عليه وسلم :"من ذكرت عنده فخطيء الصلاة علي خطيء طريق الجنة"[٢]

٢٣- الكريم من صلى على النبى إذا ذُكر والبخيل من إذا ذُكر عنده لم يصل عليه:

فعن حسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وســلم قـــال :" البخيـــل مــن ذكـــرت عنـــده فلـــم يـــصل علـــي"[٣]

---

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٠): حسن صحيح

(٢) رواه الطبراني وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨١): صحيح لغيره

(٣) رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٣)

وعن أبي ذر رضي الله عنهـــ قال خرجت ذات يـــوم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأبخل الناس؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال :"من ذكرت عنده فلم يـــصل علـــي فذلك أبخل الناس"(١)

٢٤- بركةُ المجلس إذا ذُكر الله فيه وصُلِّيَ على نبيه صلى الله عليـــه وسلم فيه، ومن جلس مجلسا لم يذكر الله و لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم إلا كان مجلسه عليه ترة يوم القيامة:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» (٢).

٢٥- الصلاة على النبى زَكَاةٌ لنا:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـــالَ : ((صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ وَاسْأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِـــي أَعَلَى الْجَنَّةِ لا يَنَالُهَا إِلا رَجُلٌ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ)) (١)

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٤): صحيح لغيره

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وصححه الألباني فى المشكاة (٢٢٧٤)

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : فهذا فيه الأخبار بأن الصلاة زكاة للمصلي على النبي والزكاة تتــضمن النمـــاء والبركـــة والطهارة والذي قبله فيه إنها كفارة وهي تتضمن محو الذنب فتضمن الحديثان أن بالصلاة عليه تحصل طهارة النفس من رذائلها ويثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها وفضائلها والى هذين الأمرين يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس إلا بالصلاة على النبي التي هي مـــن لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين

*****

([1])رواه أحمد (٨٤١٥) ، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٢٦٨) .

٣٩ فائدة من فوائد الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

- الأولى امْتِثَال أَمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
- الثَّانِيَة مُوَافَقَته سُبْحَانَهُ فِي الصَّلَاة عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَإِن اخْتلفت الصَّلَاتَان فصلاتنا عَلَيْهِ دُعَاء وسؤال وَصَلَاة الله تَعَالَى عَلَيْهِ ثَنَاء وتشريف كَمَا تقدم
- الثَّالِثَة مُوَافقَة مَلَائكَته فِيهَا
- الرَّابِعَة حُصُول عشر صلوَات من الله على الْمُصَلِّي مرّة
- الْخَامِسَة أَنه يرفع عشر دَرَجَات
- السَّادِسَة أَنه يكْتب لَهُ عشر حَسَنَات
- السَّابِعَة أَنه يمحى عَنهُ عشر سيئات
- الثَّامِنَة أَنه يُرْجَى إِجَابَة دُعَائِهِ إِذا قدمهَا أَمَامه فَهِيَ تصاعد الدُّعَاء إِلَى عِنْد رب الْعَالمين
- التَّاسِعَة أَنَّهَا سَبَب لشفاعته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا قرنها بسؤال الْوَسِيلَة لَهُ أَو أفردها كَمَا تقدم حَدِيث رويفع بذلك
- الْعَاشِرَة أَنَّهَا سَبَب لغفران الذُّنُوب كَمَا تقدم
- الْحَادِيَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب لكفاية الله العَبْد مَا أهمه

- الثَّانِيَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب لقرب العَبْد مِنْهُ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَوْم الْقِيَامَة
- وَقد تقدم حَدِيث ابْن مَسْعُود رَضِي الله عَنهُ بذلك
- الثَّالِثَة عشرَة أَنَّهَا تقوم مقَام الصَّدَقَة لذِي الْعسرَة
- الرَّابِعَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب لقَضَاء الْحَوَائِج
- الْخَامِسَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب لصَلَاة الله على الْمُصَلِّي وَصَــلَاة مَلَائكَته عَلَيْهِ
- السَّادِسَة عشرَة أَنَّهَا زَكَاة للْمُصَلِّي وطهارة لَهُ
- السَّابِعَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب لتبشير العَبْد بِالْجنَّةِ قبــل مَوتــه ذكره الْحَافِظ أَبُو مُوسَى فِي كِتَابه وَذكر فِيهِ حَدِيثا
- الثَّامِنَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب للنجاة من أهوال يَوْم الْقِيَامَة ذكره أَبُو مُوسَى وَذكر فِيهِ حَدِيثا
- التَّاسِعَة عشرَة أَنَّهَا سَبَب لرد النَّبِي صلى الله عَلَيْــهِ وَســلم الصَّلَاة وَالسَّلَام على الْمُصَلِّي وَالْمُسلم عَلَيْهِ
- الْعشْرُونَ أَنَّهَا سَبَب لتذكر العَبْد مَا نَسيَه كَمَا تقدم
- الْحَادِيَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا سَبَب لطيب الْمجْلس وَأَن لَا يعود حسرة على أَهله يَوْم الْقِيَامَة

- الثَّانيَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا سَبَب لنفي الْفقر كَمَا تقدم
- الثَّالِثَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا تَنْفِي عَن العَبْد اسْم الْبُخْل إِذا صلى عَلَيْهِ عِنْد ذكره صلى الله عَلَيْهِ وَسلم
- الرَّابِعَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا ترمي صَاحبهَا على طَرِيق الْجنَّة وتخطئ بتاركها عَن طريقها
- الْخَامِسَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا تنجي من نَتن الْمجْلس الَّذِي لَا يذكر فِيهِ الله وَرَسُوله ويحمد ويثنى عَلَيْهِ فِيهِ وَيصلى على رَسُوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم
- السَّادِسَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا سَبَب لتَمام الْكَلَام الَّذِي ابتدئ بِحَمْد الله وَالصَّلَاة على رَسُوله
- السَّابِعَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا سَبَب لوفور نور العَبْد على الصِّرَاط وَفِيه حَدِيث ذكره أَبُو مُوسَى وَغَيره
- الثَّامِنَة وَالْعشْرُونَ أَنه يخرج بهَا العَبْد عَن الْجفَاء
- التَّاسِعَة وَالْعشْرُونَ أَنَّهَا سَبَب لإبقاء الله سُبْحَانَهُ الثَّنَاء الْحسن للْمُصَلِّي عَلَيْهِ بَين أهل السَّمَاء وَالْأَرْض لِأَن الْمُصَلِّي طَالب من الله أَن يثني على رَسُوله ويكرمه ويشرفه وَالْجَزَاء من جنس الْعَمَل فَلَا بُد أَن يحصل للْمُصَلِّي نوع من ذَلِك

- الثَّلَاثُونَ أَنَّهَا سَبَب الْبركَة فِي ذَات الْمُصَلِّي وَعَمله وعمره وَأَسْبَاب مَصَالِحه لِأَن الْمُصَلِّي دَاع ربه يُبَارك عَلَيْهِ وعَلى آله وَهَذَا الدُّعَاء مستجاب وَالْجَزَاء من جنسه

الْحَادِيَة وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهَا سَبَب لنيل رَحْمَة الله لَهُ لِأَن الرَّحْمَة إِمَّا بِمَعْنى الصَّلَاة كَمَا قَالَه طَائِفَة وَإِمَّا من لوازمها وموجباتها على القَوْل الصَّحِيح فَلَا بُد للْمُصَلِّي عَلَيْهِ من رَحْمَة تناله

- الثَّانِيَة وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهَا سَبَب لدوام محبته للرسول صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وزيادتها وتضاعفها وَذَلِكَ عقد من عُقُود الْإِيمَان الَّذِي لَا يتم إِلَّا بِهِ لِأَن العَبْد كلما أَكثر من ذكر المحبوب واستحضاره فِي قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضَاعف حبه وتزايد شوقه إِلَيْهِ وَاسْتولى على جَمِيع قلبه وَإِذا أعرض عَن ذكره وإحضار محاسنه بِقَلْبِه نقص حبه من قلبه وَلَا شَيْء أقرّ لعين الْمُحب من رُؤْيَة محبوبه وَلَا أقرّ لِقَلْبِهِ من ذكره وإحضار محاسنه فَإِذا قوي هَذَا فِي قلبه جرى لِسَانه بمدحه وَالثنَاء عَلَيْهِ وَذكر محاسنه وَتَكون زِيَادَة ذَلِك ونقصانه بِحَسب زِيَادَة الْحبّ ونقصانه فِي قلبه والحس شَاهد بذلك حَتَّى

- الْفَائِدَة الثَّالِثَة وَالثَّلَاثُونَ أَن الصَّلَاة عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سَبَب لمحبته للْعَبد فَإِنَّهَا إِذا كَانَت سَببا لزِيَادَة محبَّة الْمصلى عَلَيْهِ لَهُ فَكَذَلِك هِيَ سَبَب لمحبته هُوَ للْمُصَلِّي عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم
- الرَّابِعَة وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهَا سَبَب لهداية العَبْد وحياة قلبه فَإِنَّهُ كلما أَكثر الصَّلَاة عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَذكره واستولت محبته على قلبه حَتَّى لَا يبْقى فِي قلبه مُعَارضَة لشَيْء من أوامره وَلَا شكّ فِي شَيْء مِمَّا جَاءَ بِهِ بل يصير مَا جَاءَ بِهِ مَكْتُوبًا مسطوراً فِي قلبه لَا يزَال يَقْرَؤُهُ على تعاقب أَحْوَاله ويقتبس الْهدى والفلاح وأنواع الْعُلُوم مِنْهُ وَكلما ازْدَادَ فِي ذَلِك بَصِيرَة وَقُوَّة وَمَعْرِفَة ازدادت صلَاته عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم
- الْخَامِسَة وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهَا سَبَب لعرض اسْم الْمُصَلِّي عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَذكره عِنْده كَمَا تقدم قَوْله إِن صَلَاتكُمْ معروضة عَليّ

وَقَوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن الله وكّل بقبري مَلَائِكَة يبلغــوني عَن أمتِي السَّلَام وَكفى بِالْعَبدِ نبْلًا أَن يذكر اسْمه بِالْخَيرِ بَين يَــدي رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقد قيل فِي هَذَا الْمَعْنى

- السَّادِسَة وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهَا سَبَب لتثبيت الْقدَم على الــصِّرَاط وَالْجَوَاز عَلَيْهِ لحَدِيث عبد الرَّحْمَن بن سَمُرَة الَّذِي رَوَاهُ عَنهُ سعيد بن الْمسيب فِي رُؤْيا النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَفِيه وَرَأَيْت رجلا من امتي يزحف على الصِّرَاط ويحبو أَحْيَانًــا وَيتَعَلَّق احيانا فَجَاءَتْهُ عَليّ فأقامته على قَدَمَيْهِ وأنقذته رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيّ وَبنى عَلَيْهِ كِتَابــه فِــي = التَّرْغِيــب والترهيب = وَقَالَ هَذَا حَدِيث حسن جدا
- السَّابِعَة وَالثَّلَاثُونَ أَن الصَّلَاة عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَدَاء لأَقل الْقَلِيل من حَقه وشكر لَهُ على نعْمَته الَّتِي أنعم الله بهَا علينا مَعَ أَن الَّذِي يسْتَحقّهُ من ذَلِك لَا يُحْصى علما وَلَــا قدرَة وَلَا إِرَادَة وَلَكِن الله سُبْحَانَهُ لكرمه رَضِي من عبـــاده باليسير من شكره وَأَدَاء حَقه

- الثَّامِنَة وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهَا متضمنة لذكر الله تَعَالَى وشكره وَمَعْرِفَة إنعامه على عبيده بإرساله فالمصلي عَلَيْهِ صـــلى الله عَلَيْهِ وَسلم قد تَضَمَّنت

صلَاته عَليّ ذكر الله وَذكر رَسُوله وسؤاله أَن يجْزِيه بصَلَاتِهِ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَهله كَمَا عرفنَا رَبنَا وأسماءه وَصِفَاته وهدانا إِلَى طَرِيق مرضاته وعرفنا مالنا بعد الْوُصُول إِلَيْهِ والقدوم عَلَيْهِ فَهِيَ متضمنة لكل الْإِيمَان بل هِيَ متضمنة للإقرار بِوُجُوب الرب الْمَدْعُو وَعلمه وسَمعه وَقدرته وارادته وحياته وَكَلَامه وإرسال رَسُوله وتصديقه فِي أخباره كلهَا وَكَمَـــال محبته وَلَا ريب أَن هَذِه هِيَ أصُول الْإِيمَان فَالصَّلَاة عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم متضمنة لعلم العَبْد ذَلِك وتصديقه بِهِ ومحبته لَهُ فَكَانَـــت مـــن أفضل الاعمال

- التَّاسِع وَالثَّلَاثُونَ أَن الصَّلَاة عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مـــن العَبْد هِيَ دُعَاء وَدُعَاء العَبْد وسؤاله من ربه نَوْعَانِ

أَحدهمَا سُؤَاله حَوَائِجه ومهماته وَمَا ينوبه فِي اللَّيْل وَالنَّهَار فَهَذَا دُعَاء وسؤال وإيثار لمحبوب العَبْد ومطلوبه

وَالثَّانِي سُؤَاله أَن يثني على خَلِيله وحبيبه وَيزِيد فِي تشريفه وتكريمـــه وإيثاره ذكره وَرَفعه وَلَا ريب أَن الله تَعَالَى يحب ذَلِك وَرَسُوله يُحِبـــهُ

فالمصلي عَلَيْهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قد صرف سُـؤَاله ورغبتـه وَطَلَبه إِلَى محاب الله وَرَسُوله وآثر ذَلِك على طلبه حَوَائِجه ومحابه هُوَ بل كَانَ هَذَا الْمَطْلُوب من أحب الْأُمُور إِلَيْهِ وآثرها عِنْده فقد آثر مَا يُحِبهُ الله وَرَسُوله على مَا يُحِبهُ هُوَ فقد آثر الله ومحابه على مَا سـواهُ وَالْجَزَاء من جنس الْعَمَل فَمن آثر الله على غَيره آثره الله على غَـيره وَاعْتبر هَذَا بِمَا تَجِد النَّاس يعتمدونه عِنْد مُلُـوكهمْ وَرُؤَسَـائِهِمْ إِذا أَرَادوا التَّقَرُّب اليهم والمنزلة عِنْدهم فَإِنَّهُم يسْأَلُون المطاع أَن ينعم على من يعلمونه أحب رَعيته إِلَيْهِ وَكلما سَأَلُوهُ أَن يزِيد فِي حبائه وإكرامه وتشريفه علت مَنْزِلَتهمْ عِنْده وازداد قربهم مِنْهُ وحظوا بهم لَدَيْهِ لأَنهم يعلمُونَ مِنْهُ إِرَادَة الإنعام والتشريف والتكريم لمحبوبه فأحبـهم إِلَيْـهِ أَشَّدهم لَهُ سؤالا ورغبة أَن يتم عَلَيْهِ إنعامه وإحسانه هَذَا أَمر مـشَاهد بالحس وَلَا تكون منزلَة هَؤُلَاءِ ومنزلة المطاع حَوَائِجه هُوَ وَهُوَ فـارغ من سُؤَاله تشريف محبوبه والإنعام عَلَيْهِ وَاحِدَة فَكيف بأعظم محـب وأجله لأكرم مَحْبُوب وأحقه بمحبة ربه لَهُ وَلَو لم يكن مـن فَوَائِـد الصَّلَاة عَلَيْهِ إِلَّا هَذَا الْمَطْلُوب وَحده لكفى الْمُؤمن بِهِ شرفاً

وَهَا هُنَا نُكْتَة حَسَنَة لمن علم أمته دينه وَمَا جَاءَ بِهِ ودعاهم إِلَيْهِ وحضهم عَلَيْهِ وصبر على ذَلِك وَهِي أَن النَّبِي صـلى الله عَلَيْـهِ

وَسلم لَهُ من الْأجر الزَّائِد على أجر عمله مثل أجور مـــن اتبعـــهُ فالداعي إِلَى سنته وَدينه والمعلم الْخَيْر للْأمة إِذا قصد توفير هَذَا الْحَظ على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَصَرفه إِلَيْهِ وَكَـــانَ مَقْـــصُوده بدُعَاء الْخلق إِلَى الله التَّقَرُّب إِلَيْهِ بإرشاد عباده وتوفير أجور الْمُطِيعين لَهُ على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَعَ توفيتهم أُجُورهم كَامِلَـــة كَانَ لَهُ من الْأجر فِي دَعوته وتعليمه بِحَسب هَذِه النِّيَّة وَذَلِكَ فـــضل الله يؤتيه من يَشَاء وَالله ذُو الْفضل الْعَظِيم(١)

*****

(١) جلاء الأفهام لابن القيم (٤٤٥-٤٥٧) باختصار

تنبيه

قال الإمام ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث: ((ينبغي له – يعني كاتب الحديث – أن يحافظ على كَتْبِهِ الصلاة والتسليم على رسول الله– صلى الله عليه وسلّم – عند ذكره، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكريره، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته، ومن أغفل ذلك حُرِمَ حظاً عظيماً)).

إلى أن قال: ((وليتجنب في إثباتها نقصين: أحدهما أن يكتبها منقوصة، صورة رامزاً إليها بحرفين أو نحو ذلك.

والثاني: أن يكتبها منقوصة معنى بأن لا يكتب وسلم وإن وجد ذلك في خط بعض المتقدمين)). انتهى محل الغرض منه.

وقال النووي في كتاب الأذكار: ((إذا صلى أحدكم على النبي – صلى الله عليه وسلّم – فليجمع بين الصلاة والتسليم، ولا يقتصر على أحدهما، فلا يقل ((صلى الله عليه)) فقط، ولا ((عليه السلام)) فقط)) انتهى.

وقد نقل هذا عنه ابن كثير في ختام تفسيره آية الأحزاب من كتاب التفسير، ثم قال ابن كثير: ((وهذا الذي قاله منتزع من

هذه الآية وهي قوله: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْــهِ وَسَــلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فالأولى أن يقال صلى الله عليه وسلّم تسليماً)). انتهى.

وقال الفيروز ابادي في كتابه الصلات والبشر: ((ولا ينبغي أن ترمز للصلاة كما يفعله بعض الكسالى، والجهلة، وعــوام الطلبــة فيكتبون صورة ((صلعم)) بدلاً من – صلى الله عليه وسلّم –)).

******

وأخيرا

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات : ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله))[١]

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتغي بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : ((نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلغ أوعى من سامع))[٢]

كتبه

الفقير إلى عفو ربه الرحمن

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى

Dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

---

[١] [رواه مسلم]

[٢] [صحيح الجامع : ٦٧٦٤]

الفهرسُ